

## قيادة السيارة باستهتار ورعونة مخالفة لله ولرسوله ولولي الأمر



د.محمد الحمود النجدي



د.ناظم المسباح



الداعية أحمد القطان

والوقوع في هاوية قتل النفس المعصومة وهذا من الكبائر الذنوب لقوله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك بلى أتأما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً إلا من تاب..) وقال ﷺ: «لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

والقيادة بسرعة وتهور قتل للنفس وانتحار، وقد توعد الله تعالى فاعل ذلك فقال: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصلبه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً)، وقال ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً».

### ضرورة الالتزام

وحول وجوب الالتزام بقواعد المرور قال د.النجدي: كما أن الالتزام بنظام السير وقواعده طاعة لولي الأمر فقد أمرنا تعالى بطاعته فقال: (يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، وقال ﷺ: «أن الله يرضى لكم ثلاثاً، أن تعبدوه ولا تشركوا

بإلهه شيئاً، وإن تناصحتوا من ولاد الله أمركم»، وقال ﷺ: «الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، والنصيحة لهم تكون بطاعتهم وعدم مخالفتهم وعصيانهم وإبداء المشورة النافعة لهم، وكذلك فإن الالتزام بقواعد السير خلق يوافق الأخلاق الحسنة التي أمر الله تعالى بها عباده المؤمنين في كتابه وعلى لسان رسولنا فقال تعالى: (وعبد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً أي متسبياً هيناً رقيقاً في تؤدة وسكينة، وقال على لسان لقمان الحكيم في وصيته لابنه «واقصد في مشيك» اي ليكن مشيك قصداً بين التهور والعجلة، وجعل النبي ﷺ امامة الأذى عن الطريق أي إبعاد ما يؤذي الناس في طرقاتهم من شعب الإيمان، وكثير من الناس يفضل نفسه ويؤثرها على أخوانه من المسلمين فينحط في الأشرارة الحمراء ويأخذ حق غيره في المرور لان الطريق ليس له وإنما لأخيه وقد يكون صاحب شغل وعجلة أكثر منه، وقد وصف الله تعالى أصحاب نبيه ﷺ بأنهم «يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» فكان الواحد منهم يؤثر أخاه بالشيء وهو محتاج إليه، وأخيراً لننتقل الله تعالى في جميع أمورنا ولننتذكر أننا محاسبون على كل أفعالنا.

لانها من المصالح المرسله. ضحايا

وقال الشيخ القطان، وكما يعلم الجميع فإن الإحصاءات الأخيرة لحوادث المرور والخروج على الإشارات زادت فيها عدد الضحايا على أعداد القتلى في الحروب والمعارك، ومن يدخل المستشفيات ير من المناظر المؤلمة الكثير والكثير، وذلك بسبب متهور خرج على إشارة المرور الحمراء فتسبب في حادث، وكمن من أسر نكبت في عائلها أو ابنها أو عزيز عليها، ويتنا نسسم في كل يوم عن مأساة جديدة لأسرة.

وأوصى الداعية القطان الناس عامة والمسلمين خاصة بأن يلتزموا بهذا النظام وذلك بالتوقف عند الإشارة الحمراء وارتداء حزام الامان وعدم تخطي السرعة المقررة، ومضاً انها اسباب تعجب بها الله عز وجل ونحافظ على انفسنا بها حيث انه سبحانه وتعالى قال: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)، وقال: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) لعل الله يمسنا علينا وعلى المسلمين والسلامة والأمن والإيمان، انه ولي ذلك والقادر عليه.

ويتفق الداعية د.محمد الحمود النجدي مع د. المسباح والداعية القطان من أن التقيد بقواعد المرور هو طاعة لله وللرسول وكذلك لأولي الأمر الذين نظموا هذه القواعد، وفي مخالفتها مخالفة لهم، وقال: ان التزام المسلم بقواعد السير خلق وآدابه واجب بوجوه كثيرة، منها ان فيه حفظاً للنفس وهو من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة بالمحافظة عليها وهي: النفس والعقل والمال والعرض والدين، كما ان اهمال قواعد المرور وآداب السير يؤدي في كثير من الاحيان الى الموت

في قوله تعالى: (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم)، ومع ذلك جازت الإشارة الحمراء الكثيرون مما يعد صورة من صور الانتحار او صورة من صور القتل العمد لانه يعرض نفسه للموت كما يعرض الغير للموت بحادث مروري مروع، فتتمزق الأشلاء ويتيمم الأطفال ويحرم الإنسان من العودة الى أهله سالماً وهم الذين ينتظرون قدومه ويفرحون برؤيته، فنعمة النكبات والاحزان في بيوت الناس.

وأشار الداعية القطان في حديث الرسول ﷺ في وصيته الخالده وهو يوصي المسلمين «اعطوا الطريق حقه..» وفي هذه الكلمات من السلامة والوقاية والحماية والله به نعيم حيث انها تضم صوراً عديدة لا تحصى ولا تعد في اطارها الحفاظ على عدم تخطي إشارة المرور الحمراء او الصفراء، وان على الإنسان التريث وعدم الاستعجال فكم من عجلة تتبعها ندامة وحسرة ودفع صاحبها ثمناً باهظاً ولو تحمّل الانتظار لدقيقة او دقيقتين لما تجدد كل تلك الخسائر.

### من المصالح المرسله

واضاف، ان المسلم الذي يسير في الشارع بسيارته ويجد الإشارة قد اضاءت اللون الاصفر او الاحمر لا يحل له شرعاً ان يتخطاها او يتعداها لان ذلك انتقاص من حقوق الغير وجور وظلم لا يقره الاسلام بل هو سلب لحقوق الآخرين وتعد عليها والله سبحانه لا يحب المعتدين ولا يحسب الظالمين، وهذه من حدود الله التي يبينها ولي الأمر ويحدها لتنظيم شؤون الحياة، ومن المعلوم ان اي صورة من صور العدل والحماية والتنظيم هي من شرع الله حتى وان لم يكن فيها دليل

من تخطي إشارة المرور الحمراء خطيرة، وفي هذا معصية لنبي الإسلام ﷺ حيث قال ودعاءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا»، وقال سبحانه: (ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً)

فلا يحل للمسلم ان يوقع نفسه في مهاوي الردى وهو مؤتمن على حياته، والنصوص التي في هذا كثيرة مما سقناه نخلص الى ان دماء الناس وصورها حرمه على المسلم ان يحافظ على نفسه ولا يصح تعريضها للهلاك والأذى، وكذلك فسان أموال الناس لها حرمة ولا يصح اتلافها، وفي تعدي الإشارة ومخالفة المرور قد يحدث اتلافها، كما ان تخويف الناس واراعهم حرام، وهذا يحدث في تعدي الإشارة الحمراء او السير عكس الاتجاه المحدد او السرعة، فعلى الجميع ان يبقى الله في نفسه وفي أخوانه وفي اموال الناس، وان يتروكوا التهور في قيادة السيارة حتى يأتي بأسباب السلامة لنفسه ولغيره.

### من صور الانتحار

الداعية الإسلامي احمد القطان يتساءل: كم من لحظة تعجل دفع الإنسان ثمنها باهظاً من الندم والحسرة والانتظار؟ واكد ان اشارات المرور التي تنظم السير في الطرقات هي من الامور الواجبة التي أمرنا الله ورسوله بالأخذ بها والحفاظ عليها وعلى قواعدها التي تضمن ضبط السير بلا حوادث قتل او دماء، واتلاف المال، ورعب الآخرين، واتلاف لممتلكات الدولة، ونصوص الشرع التي تدل على حرمة ذلك كثيرة منها: قال ﷺ: «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» (البخاري ومسلم عن ابن مسعود)، وقال سبحانه: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا..)، إلى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً) «93 النساء»، وقال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

### الإشارة الحمراء

عن الحكم الشرعي لمن يتجاوز الإشارة الحمراء قال د.ناظم المسباح مستشهداً بقوله الله تعالى (وعبد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً..) ويستطرد: ان الإسلام دين الله الكامل الذي نظم كل شؤون الحياة حتى في تحديد معالم مشية أتباعه الحقيقيين: (يمشون على الأرض هوناً) أي وسطاً واعتدالاً، وأخير الرسول ﷺ في قوله: «اعطوا الطريق حقه» أن من اعظم حقوق الطريق عدم إيذاء الآخرين في ابدانهم أو أموالهم أو أعراضهم، مشيراً إلى أن قوانين المرور تتفاوت في أهميتها، وقال: يجب على المسلم التقيد بها لأن في ذلك تحقيقاً للمصلحة العامة للجميع، كما ان فيها طاعة لولي الأمر، الذي أوجب الله سبحانه طاعة فقال تعالى: (واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) «59 النساء»، وقال ﷺ: «من أطاع أميري فقد اطاعني..».

### أضرار خطيرة

وأضاف أنه إذا جاز التساهل في بعض قوانين المرور - وهذا لا يحل- فلا يجوز التساهل في تخطي إشارة المرور الحمراء، وذلك لما يترتب عليها من سفك للدماء، واتلاف المال، ورعب للآخرين، واتلاف لممتلكات الدولة، ونصوص الشرع التي تدل على حرمة ذلك كثيرة منها: قال ﷺ: «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» (البخاري ومسلم عن ابن مسعود)، وقال سبحانه: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا..)، إلى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً) «93 النساء»، وقال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

### دماء المسلمين

وزاد: والأضرار التي تحدث

### القطان: اعتداء على

### أرواح وممتلكات

### الناس وجور وظلم

### لا يقره الإسلام

### المسباح: لا يجوز

### شرعاً التساهل

### مع المخالفين

### لأنه تعاون على

### الإثم والعدوان

### يترتب عليه

### مفاسد كبيرة



### النجدي: القيادة

### بسرعة وتهور قتل

### لنفس وانتحار

### والالتزام بقواعد

### السير خلق يوافق

### الأخلاق الحسنة

### التي أمر بها

### المسلم



أثار مدمرة لقيادة المركبة برعونة واستهتار

### قادة عسكريون عرفوا الله

## حسان بن النعمان الشيخ الأمين

يديه في اموال مصر وامره بان يعطي منها من معه ومن ورد اليه في مصر من الناس وامره ان يخرج الى جهاد افريقيا ببركة الله، فأطاع حسان التعليمات ونفذ التكليفات، فآتم الاستعداد حتى انتصر عليهم وارتاع الروم لذلك، وفر الكثير منهم الى صقلية والاندلس، وهرب الباقيون الى انحاء المغرب، ثم استعان القائد حسان بن النعمان بالبربر المناصرين للمسلمين في هدم اسوار قرطاجنة العام 74هـ فاصبحت لا تخفي عدوا. اما البربر، الذين

يقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان الي قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين، فإن من تتبع عورات المسلمين فضحه الله في عقر بيته. فهذا النص اخذ طريقه في النظام العملي للمجتمع الاسلامي ولم يعد مجرد تهذيب للضمير وتنظيف للقلب، بل صار سباجاً حول حرمان الناس وحقوقهم وحرمانهم، فلا يتجسس عليها من قريب او بعيد، فإن من حق كل انسان ان تحفظ له خصوصياته

انه حسان بن النعمان بن عدي بن بكر بن مغيث بن عمرو من رجالات الشام، وكان غسانياً من اولاد الملوك، وقد اشتهر بلقب الشيخ الامين، وهو من القادة الامهات الذين كتبوا تاريخ حياتهم بأحرف من نور في تاريخ الامة الاسلامية والامم الاخرى، فهو يعد من عظماء القادة الفاتحين، بعد استشهاد عقبة بن نافع، ارسل عبدالملك بن مروان الى واليه على مصر واستطلعوا اسرارهم، فالتجسس النعمان يطلب منه ان يتجهز لمواصلة طريق عقبة بن نافع، واطلق

قال الله تعالى (ولا تجسسوا)، فالله تعالى حرم التجسس واعتبره من الكبائر، وهو البحث في الامور السرية او الاستماع لحديث القوم وهم له كارهون، فهذا حرام، فلا تجسسوا عن عورات المسلمين ومعائبهم وتستكشفوا ما استروه وتستطلعوا اسرارهم، فالتجسس هو البحث عن الاخبار او التنصت على الابواب. يؤكد ذلك حديث رسول الله ﷺ عن ابي برة الاسلمي قال: خطبنا رسول الله ﷺ

### من اخلاق المسلم

## ولا تجسسوا

وهي التي يريد ان يحتفظ بها لنفسه وفي علاقتها مع بعض من يثق بهم، اذ يقول الله جل وعلا (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً - الإسراء: 36). فالانسان المتبع لاسرار غيره قد تجرد فعلاً عن الايمان وحكمة العقل، لذلك قال رسول الله ﷺ: انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم.

رفعوا لواء العصيان، فقد حاربهم حسان بن النعمان ولحق بهم مع فلول الرومان ودارت معركة هائلة بين الطرفين عند سبطورة وكان النصر فيها حليف حسان وجنده، وفر المنهزمون الى باجة وبونه بعد ان كسرت شوكتهم وقل عزيمتهم. وقد اشرك القائد حسان بن النعمان البربر عند تنظيمه للبلاد داخليا وسأوى بينهم وبين العرب في العطاء، فانتشرت الحية بينهم واقام المدارس بجوار المساجد، فانتشرت اللغة العربية جنباً الى جنب مع انتشار الاسلام.

قاله تعالى (ولا تجسسوا)، فالله تعالى حرم التجسس واعتبره من الكبائر، وهو البحث في الامور السرية او الاستماع لحديث القوم وهم له كارهون، فهذا حرام، فلا تجسسوا عن عورات المسلمين ومعائبهم وتستكشفوا ما استروه وتستطلعوا اسرارهم، فالتجسس هو البحث عن الاخبار او التنصت على الابواب. يؤكد ذلك حديث رسول الله ﷺ عن ابي برة الاسلمي قال: خطبنا رسول الله ﷺ

### للتواصل

الإيمان صفحاتنا اسبوعياً تصدران كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

### (فاسألوا أهل التكرار كنتم لا تعلمون)

## العمل بطريق الوساطة

أنا فتاة عمري 27عاماً وقد تخرجت من الجامعة قبل 4 سنوات، ثم تقدمت إلى مكتب الخدمة المدنية مباشرة بعد التخرج ولي 4 سنوات وأنا أعمل للدرجة بشكل مشروع، وحتى الآن لم أحصل على درجة وظيفية بصفة رسمية، والسبب أن

الدرجات الوظيفية محدودة جداً ولا أحد يستطيع أن يحصل عليها إلا عبر الوساطة أو الرشوة وليس الكفاءة، وبسبب خوفى من الفراغ والبطالة بحثت عن عمل في مجال تخصصي كمدرس في القطاع الخاص،

فاكتشفت أنهم يهضمون حقوق العلم ويتعاملون معه ككالة ويبخسون حقه في الراتب، المهم أنني حتى الآن لم أوفق في الحصول على عمل مناسب وهذا يشعرنى بالإحباط والفشل، مع العلم أنني عازبة ولدي وقت فراغ كبير ودائماً أشغله بما ينفعني ومع ذلك أشعر بنقص كبير في حياتي لأنني لم أستغل كل طاقتي وقدراتي يعمل يشعرنى بالعاث.

عرض علي أحد أقربائي وهو يعمل في الخدمة المدنية أن يتوسط لي في مكتب الخدمة المدنية للحصول على درجة وظيفية بالوساطة، وأعني بالوساطة أي أن يكلم أحد المسؤولين ليسهل لي مسألة الحصول على درجة وظيفية في مجال تخصصي، مع العلم أنني في الوقت الحالي لا أملك أي خبرة في مجال، وبمراعاة شديداً أنا محتاجة للوظيفة من الناحية المادية والمعنوية،

مشكلتي أنني محتارة بين وطأة احتياجي وخوفي من غضب الله، مع العلم أنني لا أدري هل بالوساطة سوف أأخذ حق غيري أم لا وهذا ما أخشاه.. سؤالي هل يجوز لي شرعاً في حالتي هذه أن أحصل على درجة وظيفية بالوساطة؟ ثم أجتهد في عملي فأصبح أهلاً لها؟ إذا كان من سيتوسط لك لا يدفع رشوة فهذه من الشفاعة الحسنة والأصل أنك مؤهلة للعمل ولست مسؤولة عن أنه يقدمك على غيرك أو لا فتوكلي على الله واقبلي الوظيفة إذا تبسرت ولصاحب الشفاعة الحسنة الأجر إن شاء الله.

## تربية وبيع الحيوانات المفترسة

هوايتي تربية الحيوانات حتى المفترسة منها وكذلك تربية الصقور، ولأن تطور الأمر حتى أصبحت تجارة مربحة بشكل كبير جداً أربي وأبيع إلى حدائق الحيوان، وأصبحت لي علاقات واسعة ومزارع لتربية هذه الحيوانات في بعض البلاد، ولقد قال لي أحد طلبة العلم إن تربية هذه الحيوانات المفترسة حرام لأنها حيوانات مفترسة والنبي ﷺ حرم أكلها وكل ما حرم أكله حرم بيعه، فأرجو بيان الحكم الصحيح في ذلك مع الأدلة الشافية.

● إتجاه الفقهاء أن ما ينتفع به أو يمكن أن ينتفع به ولو في المال أي المستقبل فيجوز شراؤه وبيعه ويشتمل ذلك الحيوانات المفترسة والصقور إلا الخنزير، فإنه نجس العين، فلا يجوز الانتفاع به، فكذلك لا يجوز بيعه، وتوسعت بعض المذاهب في حدود النفع واتفقت المذاهب على عدم جواز بيع سباع البهائم والطيور، إذا كانت مما لا ينتفع به بحال، فإن كانت مما ينتفع به جاز بيعه إلا الخنزير، لكهزم ذهبوا مذاهب في تفسير النفع الذي يجزى بيع السباع؛ واليك بعض نصوصهم، الحنفية والمالكية، ذهبوا إلى إطلاق النفع، ولو بالجلد، ومن دون تفرقة بين المعلم وغيره.

وقالوا بجواز بيعها بجواز الانتفاع بها شرعاً وكل منتفع به شرعاً، في الحال أو في المال، وله قيمة.. جاز بيعه، وإلا فلا، والمذاهب الأخرى لا تبعد عن ذلك مادام الحيوان أو الصقر ينتفع به، ولأنك أن حدائق الحيوان تستفيد من شراء هذه الحيوانات بعرضها للزوار وأخذ الرسوم المالية على ذلك، وكذا أصحاب أو الشركات التي تعنى بالسيرك تستفيد منه في عروضها بعد ترويضها، وعليه فقبامك بالتربية والبيع جائز لا شيء فيه إنما حرم أكلها فقط عند جمهور الفقهاء وفي الأكل تفصيل ليس هذا موضع بيانها.

## حضانة المطلقة

إلى متى تظل البنت في حضانة أمها المطلقة. ● حضانة البنت تستمر إلى أن تتزوج ويتم الدخول وأما الذكر فتنتهي حضانته عند البلوغ، هذا مذهب المالكية.

## دين في الذمة

قبل 16 سنة كنت بالسعودية درست عند معلمة وسألتها عن أتعابها ما حددت لي لكن كانوا بنات خالتي يدرسون الكتاب عندها، وقتها ما كان معي المبلغ كانت مشكلتي ضيق الحال.. شنو اسوي الله يجزاك خير. عليك أن تحاول معرفة مكائنها أو تسال عن ورفتها إن علمت انها قد ماتت وتسلمها أو تسلمهم المبلغ. فسان لم تتعرف عليها أو على الورثة فتتصدق بالمبلغ بنية الصدقة عنها.